ويخشع ويحضر مع قلبه منزقبا لوارد الذكر لعله يرد عليه وارد
فيعمر وجوده في لحظة مالم تعمر الرياضة والمجاهدة في ثلاثين سنة
او اكثر **الثاني** ان لا يري لنفسه مرادا وهذا كالمجمع علي وجوده
عندهم لانه اسرع في تنوير البصيرة وكشف الحجاب وقطع خواطر
النفس والشيطان **الثالث** منع شرب الماء عقيبه لان الذكر يورث
حرقة وشوقا وتهييجا الي المذكور وهو المطلوب الاعظم من الذكر
وشرب الماء بعد الذكر يطفئ ذلك **قال** الاشياخ فليحرص الذاكر علي
هذه الآداب الثلاثة فان نتيجة الذكر انما تظهر بها وكان ابو علي
الدقاق رضي الله عنه يقول الذكر منشور الولاية فمن وفق
للذكر اعطي ذلك المنشور ومن طرد عن الذكر فقد عزل عن تلك
الولاية والله اعلم **الباب الثاني**
في اداب المريد في نفسه واستفضاء جميع ذلك يعسر ضبطه
ولكن نذكر منها جملا صالحة **فمنها** ان يكون الغالب عليه الصمت
وقلة الكلام فلا يتكلم الا عن ضرورة مثل ان يسأله رفيقه عن حاجة
او يرد عليه الحديث بحيث لا يعرف احدا فيكلمه علي وجه المداطفة
ويقبل عليه بكليته قياما بحق الضيف **فقد** كان سيدي يوسف
العجمي يامر تلامذته كل يوم بقول لا اله الا انت ياحي يا قيوم
اربعين مرة صباحا ومساء جبرا لما يحصل من موت القلب
باللغو والمكروهات **ومنها** ان لا يقطع الذكر اذا افتتحه حتي
يحصل له الغيبة عن الحاضرين وجميع الاكوان ويحضر مع
الحق تعالي وذلك لان الفتح الالهي لا يكون قط الا لمن غاب

عن

عن احساسه لانه حينئذ استحق دخول الحضرة الالهية
واما من لم يحصل له غيبة فذكره حسنات لا درجات كذكر المجانين
اللاتي قطعن الولادة وصرن يسعلن فوق قبة العرش فادام
يشهد الكائنات فهو محجوب وهي كلها فقيرة تسأل الله كما يسأل
هو وليس عندها شئ من الخلع تخلعه عليه فافهم **وقد**
روي سيدي ابراهيم المتبولي ان شابا كثير العبادة والاجتهاد
وهو مع ذلك ناقص الدرجات فقال له سيدي ابراهيم يا ولدي
مالي اراك كثير الاعمال ناقص الدرج فقال ياسيدي لا ادري
فقال سيدي ابراهيم انما جاءك النقص لعدم مراعاتك لاداب
الاعمال الباطنة فقال يا سيدي صدقت قلت ولذلك عدم
اهل الجدال من الفقهاء والعباد الترقي في درجات الولاية
وحمدوا علي ما فهموا من ظواهر النقول ولم يتعهدوا الي ما وضعه
الشارع في طيها من الزواجر والقوارع فلم يزدادوا بكثرة العلم
وتلاوة القرآن زهدا في الدنيا ولا اقبالا علي ربهم وماتوا واحدهم
يود ان لو كان له وادين من ذهب بل يود ان لو زاد له رغيف
اخر زائد علي خبزه فافهم يا ولدي فان السالك علي يد الفقراء
كالطائر الي حضرات القرب والسالك من غير طريقهم كالمقعد الذي
يزحف تارة ويسكن اخري مع بعد الطريق والله اعلم **ومنها**
ان يكون قميصه قصيرا نظيفا واسع الاكمام وان يكون طوحا
او مصبوغا كله ولا يلبس الابيض الا يوم الجمعة فقال لان
المريد واجب عليه التجريد وترك الدنيا بحذافيرها والابيض

Copyright © King Saud University